Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتطبيق قواعد الاعراب ، وأن ذلك يكسب التراكيب لطائف البلاغة وحسن الفصاحة ، أخذ يضرب الأمثال ، ويوضح الحقيقة بجملة من الأقوال العربية من الشعر الفصيح ، ويبين أن الخطأ فى التركيب النحوى، والتغافل عن مراعاة قواعده فى الأساليب العربية يخل التراكيب ، ويفسد المعنى ، فقال (٢٧٦) :

«هذه جملة لاتزداد فيها نظرا الا ازددت لها تصورا ، وازدادت عندك صحة ، وازددت بها ثقة ، وليس من أحد تحركه لأن يقول فى أمر النظم شيئا الا وجدته قد اعترف لك بها أو ببعضها ، ووافق فيها ، درى ذلك أو لم يدر ، ويكفيك أنهم قد كشفوا عن وجه ما أردناه ، حيث ذكروا فساد النظم ، فليس من أحد يخالف فى نحو قول الفرزدق :

وما مثله فى الناس إلاَّ مُمَلَّكًا أَبُـو أُمِّه حَيٌّ أَبـوه يُقاربه (٢٧٧)

وقول المتنبى :

ولذا اسمُ أغطِيةِ العيون جفونها من أَنَّهَا عَمَلَ السيوفِ عواملُ (٢٧٨)

---

(٢٧٦) الدلائل ٥٦ وما بعدها .

(٢٧٧) يمدح خال هشام بن عبد الملك ، وهو ابراهيم بن هشام ، وكان واليا على المدينة مدة هشام ، أبو أمه : أى ابو الملك ، أبوه: أى أبو هذا الممدوح ــ والمعنى : أنه لا يحاكيه الا ابن أخته ــ وهو هشام .

وجه التعقيد : أنه قدم المستثنى منه ، والصفة على الموصوف ، وفصل بين الصفة والموصوف ، وبين المبتدأ والخبر ، والتقدير : وما مثل هذا الممدوح حى يقاربه فى الفضائل الا صاحب ملك أبو أم ذلك الملك أبو هذا الممدوح .

(٢٧٨) الجفن : غمد السيف وهو يعلل تسميته بذلك من أجل أن العيون تعمل فى القلوب عمل السيف ، وجه التعقيد : خفاء مرجع اسم الاشارة (ذا) والاتيان بالهاء بلا داع وتقديم معمول اسم الفاعل عليه .